

أثر تقنية الإيقاظ الموسيقي في تنمية الوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة "دراسة تطبيقية"

* أ.م.د/ هناء فؤاد علي عبد الرحمن.*

** د/ أسماء ممدوح محمد عليوه.*

تم إرسال البحث ٢٠٢٤/٢/١٠ تم الموافقة على النشر ١٦ / ٣ / ٢٠٢٤

ملخص البحث :

هدف البحث إلى الكشف عن أثر تقنية الإيقاظ الموسيقي في تنمية الوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة. وللوصول لأهداف البحث والإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفرضيات تم تطبيق المنهج شبه التجريبي (ذو المجموعة الواحدة) والذي يتفق مع الفرضيات وتم تطبيق القياسين القبلي والبعدي، وتمثلت أدوات القياس في بطاقة الوصف والملاحظة لقياس الوعي الأيكولوجي لطفل ما قبل المدرسة عينة البحث، أما مواد البحث تمثلت في بعض نماذج للإيقاع الموسيقي البسيط المستخدم من خلال أوراق الأشجار المختلفة، وشعر الحصان، جلد الحيوانات، وخشب الغاب، تم اختيار مجموعة البحث التجريبية من أطفال عمرهم من (٥ - ٧) سنوات روضة عبد اللطيف حسانين، إدارة شرق الزقازيق التعليمية، محافظة الشرقية، جمهورية مصر العربية، والتي بلغ قوامها (١٢٠) طفلاً وطفلةً، تم تطبيق التجربة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م، وكشفت النتائج التجريبية للبحث: عن وجود علاقة ارتباطية أي أثر دال إحصائياً لتقنية الإيقاظ الموسيقي وتأثيرها الفعال

* أستاذ مساعد التربية الموسيقية للطفل بقسم العلوم الأساسية-كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف.

* مدرس بقسم العلوم التربوية -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الزقازيق.

الإيجابي في تنمية الوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة (عينة البحث) وبقاء أثره وكيفية تنمية أنماط التعليم (السمعية والبصرية) من خلال أدوات البيئة المحيطة بالطفل مع استدعاء المعلومة في بيئات تعليمية مختلفة، وقدم البحث في ضوء نتائجه بعض التوصيات والبحوث المقترح إجراؤها.

الكلمات المفتاحية :

الإيقاظ الموسيقي، الوعي الأيكولوجي، طفل ما قبل المدرسة.

The Effect of the Musical Awakening Technique on the Development of Ecological Awareness in pre-school child (An empirical study)

Assis. Prof. Dr/ Hanaa Fouad Ali Abd El-Rahman. *

Dr. Asmaa Mamdouh Muhammad Aliwa. **

Abstract:

This Research aimed to reveal the effect of the effect of the musical awakening technique on the development of Ecological awareness in pre-school children. To reach the research objective, answer the research questions, and verify the validity of the hypotheses, the quasi-experimental method was applied, which is consistent with the hypotheses, and both pre- and post-measurements were applied, including, observation card were used to assess the measure of Ecological awareness of the pre-school child of

* Assistant Professor of Child Music Education, Department of Basic Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Beni Suef University

** Lecturer in the Department of Educational Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Zagazig University

the research sample. As for research materials, included some examples of simple musical awakening used through various tree leaves, horse hair, and jungle wood. The experimental research group was selected from (5 – 7) years kindergarten children. Abd Ellataf Hasaneen kindergarten, East Zagazig Educational Administration, Eastern Province - Egypt, which consisted of (120) male/female children as the research sample, to which the experimental was applied during the second semester of the academic year 2022/2023AD, and the experimental results of the research revealed the existence of a correlation, that is, a statistically significant effect of musical awakening technique on the development of Ecological awareness in pre-school children, The continuity of its impact and how to develop audio-visual learning styled through the tools of the environment surrounding the child, and summoning blame in different educational environments, Finally, the research presented some recommendations and research proposed to be conducted .

Keywords:

Musical awakening, Ecological awareness, pre-school children.

مقدمة البحث:

وصل التقدم في الآونة الأخيرة بمجالات العلم والفنون المختلفة والتقدم التكنولوجي والمخترعات الحديثة إلى أقصى مدى ساهم في التوصل إلى نقلة حضارية كبيرة في مختلف المجالات التي تهتم برفاهية الطفل، لكن هذا

التقدم في نفس الوقت بدأ يتجاهل البيئة، مما أحدث بعض الخلل في مكوناتها وتوازنها، وظهور مجموعة من المشكلات البيئية والتي لم يقتصر ضررها أو خللها على البيئة فقط، إنما اتسع ليشمل الإنسان الذي هو سبب الحضارة، مما جعل بعض الهيئات والدول التوجه للعمل على البرامج والأنشطة العملية التي تحافظ على النظام والتوازن البيئي.

تعتبر الثروات الطبيعية هي المادة الخام للتنوع البيئي الذي يجب ترشيد استغلالها والمحافظة عليها للأجيال القادمة، وهذا ما يُعرف بالاستدامة البيئية، وهناك علاقة وطيدة بين الإنسان بالبيئة المحيطة به، وتعتبر البيئة هي إطار الحياة التي يعيشها الإنسان مما ينتج تفاعل بينها، لذلك وجب الحفاظ عليها واستغلالها بطريقة إيجابية (العازمي، مزنة سعد، ٢٠١٥: ١٠٣).

لخلق ثقافة بيئية مستمرة تساعد على حماية البيئة للأجيال القادمة يأتي هنا دور الوعي البيئي الذي يُشكّل عند الأطفال لزيادة الاهتمام للمحافظة على البيئة. فقد ركز العديد من التربويين على الاهتمام بقضايا التربية البيئية القائمة على الوعي الأيكولوجي، حيث أن التربية تعمل على نشر الثقافة البيئية أولاً ثم تعمل على زيادتها وتطويرها ثانياً، وهذا من خلال الوعي وزيادة السلوكيات الاجتماعية الصحيحة نحو صحة البيئة وسلامتها .

يأتي الوعي الأيكولوجي من التركيز على المبادئ الأساسية الآتية: التخطيط السليم المبني على البيانات، حسن الإدارة والمساءلة والرقابة، العدالة الاجتماعية والمساواة بين المجتمع في الحقوق والواجبات، الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة، التوازن بين التنمية والبيئة .

من هنا يُمكن القول بأن طفل ما قبل المدرسة يحتاج إلى تدريبات عملية منهجية باستخدام استراتيجيات تعلم ومهارات تطبيقية تتضمن تقنيات جديدة؛ ليتمكن من الارتقاء بمستوى الوعي الأيكولوجي المعرفي والتعليمي، ولكي

نصل بالطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة إلى المستوى الفكري الجيد يجب العمل على إعداده بشكلٍ منطوقٍ، والذي يساعده من الناحية التربوية والعلمية والعملية السليمة والبُعد عن التقليدية، مما يُساعد على التقدم الفكري والعلمي والانساني للمجتمع .

يعتبر الإيقاظ الموسيقي مجموعة من الخطوات الإجرائية المناسبة والتي تم وضعها وفقاً للفروق الفردية للأطفال مع توجيههم وإرشادهم من خلال الممارسة لتلك الخطوات والأنشطة الموسيقية. (علي، دعاء عبده، ٢٠٢١ : ١٢٨ - ١٣٠).

لا يقتصر دور الإيقاظ الموسيقي على نمو الجانب الموسيقي فقط عند الطفل بل يشمل جوانب النمو المختلفة (الجسمية، العقلية، الانفعالية، والاجتماعية) التي تتدرج بمراحل العمر المختلفة (Incognito et al, 2022: p99).

ترجع قيمة الإيقاظ الموسيقي في الأهمية السيكولوجية والتربوية واسهامه في تنمية الطفل بما يتم من تزويده بمعلومات وحقائق ومهارات موسيقية وميول جمالية للطفل، ويعمل على تهيئة الطفل من خلال جو من الفرحة والسرور والمتعة أثناء تقديم المفاهيم العقلية، العلمية والاجتماعية. (Samir et al, 2023: pp1-27)

تتميز تقنية الإيقاظ الموسيقي باستخدامها في التدريس لطفل ما قبل المدرسة فقد يتولد لديهم إرادة حقيقية؛ لإثبات الذات والتحدي والإرادة الحقيقية للوصول إلى التميز وخاصةً أن هناك مستوى غير مقبول لمستوى الثقافة الموسيقية عند الأطفال بمجتمعاتنا، للتوصل من خلالها إلى القدرة المعرفية للوعي الأيكولوجي، كما يصف القائمين على تدريس أن الإيقاظ الموسيقي بمثابة النشاط الإيجابي الذي يصدر عن الطفل المتلقي استجابة لعمل موسيقي يعد التركيز والإنصات إليه والتفاعل مع هذا العمل عقلياً ووجدانياً على أساس كمي وموضوعي.

فالإيقاظ الموسيقي يعتبر مجموعة متكاملة من المواقف التي يشارك فيها الطفل ويمارس فروعها، كما أن من خلال تقنية الإيقاظ الموسيقي يمكن إكساب الأطفال خبرات ومهارات وقيم إيجابية يستطيع أن يحولها إلى مفاهيم مرتبطة بنوع النشاط الذي يؤديه، لذلك لا بد من أن تؤدي تقنية الإيقاظ الموسيقي دورًا فعالًا بالتعاون المشترك بالمجالات والمقررات التعليمية المختلفة القائمة على التعلم الذاتي والأداء الفعلي والممارسة، مما يصبح عاملاً مؤثرًا في اكتساب المهارات العلمية والاتجاهات والقيم الإيجابية.

ويدعم تلك التقنية في الاستخدام نتائج بعض الدراسات كدراسة كل من : (Annamaria Minafra, 2019)، (Joanna Stewart et al, 2019)، (Maria Manuel et al, 2019)، (Oriana Incognito et al, 2022)، والتي أشارت إلى أهمية الإيقاظ الموسيقي لإدراك الطفل على التواصل من خلال الموسيقي وتأثيرها العاطفي والكفاءة الذاتية المتكاملة، والتي تعتبر بمثابة تحديد للذكاء العاطفي حيث أن الموسيقى تعمل على تجديد الخلايا الدماغية المتداخلة جزئيًا لتؤثر بشكل إيجابي على الإيقاظ الموسيقي تؤثر على رفاهية الطفل، والتي تساعد في عملية المعالجة السمعية والوظائف المعرفية للطفل، ويساعد في تقليل التوتر، ومعالجة اللغة لتسهيل عملية التعلم لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة.

بالكشف عن واقع مستوى الوعي الأيكولوجي لطفل ما قبل المدرسة تم إجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من الأطفال بروضة عبد اللطيف حسانين، إدارة شرق الزقازيق التعليمية، محافظة الشرقية، جمهورية مصر العربية والتي بلغ قوامها (٣٠) طفلاً وطفلةً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية، حيث طبق عليهم الاختبار قبل إجراء وتطبيق برنامج التجربة.

ومن خلال إجابات الأطفال (العينة الاستطلاعية) تبين الآتي:

فتمتنت النتائج ضعف مستوى الوعي الأيكولوجي عند الأطفال، ومن ثم تؤكد الحاجة إلى دراسة كيفية تنمية الوعي الأيكولوجي من خلال استخدام الإيقاظ الموسيقي لديهم.

يتجلى من ذلك وجود قصور لدى البرامج الموسيقية التعليمية المقدمة للطفل بمرحلة الطفولة المبكرة في والوعي الأيكولوجي بالرغم من الدعوات والمؤتمرات التي تطالب بالاهتمام بالأطفال لدى في تلك المراحل التعليمية لتواكب التطور العلمي العالمي، من هنا تأتي الحاجة للوقوف على كيفية الاستفادة من الإيقاظ الموسيقي من خلال الوعي الأيكولوجي لدى مجموعة من أطفال المستوى الثاني بمرحلة ما قبل المدرسة عينة البحث.

مشكلة البحث:

في ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في الصياغة الآتية:

تأسيساً على ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في انخفاض مستوى الوعي الأيكولوجي لطفل مرحلة ما قبل المدرسة، ومن خلال البحث والعمل في مجال فلسفة التربية الموسيقية للطفل ومناهج وطرق التدريس للطفل لاحظت الباحثان ندرة الأبحاث المتناولة للوعي الأيكولوجي من خلال الإيقاظ الموسيقي المتجسد في تناول بعض النماذج الإيقاعية واستخدام بعض الأدوات من خلال البيئة المناسبة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة في المجال التعليمي والفلسفي للتربية الموسيقية، لذلك سعى البحث الحالي إلى الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر الإيقاظ الموسيقي في تنمية الوعي الأيكولوجي لطفل ما قبل المدرسة؟

ويتطلب ذلك الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة البحث:

١. ماهية الإيقاظ الموسيقي المناسب لطفل ما قبل المدرسة ؟
٢. ما أبعاد الوعي الأيكولوجي المناسب لطفل ما قبل المدرسة التي يجب تنميتها ؟
٣. ما مدى تأثير الإيقاظ الموسيقي في تنمية الوعي الأيكولوجي المناسبة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة ؟

أهداف البحث:

جاءت أهداف البحث على النحو الآتي:

١. التعرف على الإيقاظ الموسيقي المناسب لطفل ما قبل المدرسة.
٢. تحديد مؤشرات الوعي الأيكولوجي المناسب لطفل ما قبل المدرسة التي يجب تنميتها.
٣. تقييم العلاقة بين الإيقاظ الموسيقي ومدى تأثيره في الوعي الأيكولوجي المناسب لطفل مرحلة ما قبل المدرسة.

أهمية البحث:

تحددت أهمية البحث في:

أولاً: الأهمية النظرية:

١. يستمد البحث أهميته من استخدام الإيقاظ الموسيقي لخلق بيئة تعليمية محفزة للأطفال في تحقيق جزء كبير من أهداف التربية الموسيقية.
٢. التأصيل لقضية الوعي الأيكولوجي وكيفية تأثيره استراتيجياً على الأطفال.

٣. قد يُمثل البحث نواةً وأساساً للدراسات المستقبلية في المجالين الموسيقي والعلمي البيئي.

٤. قد يُسهم البحث في تحقيق أهداف الإيقاظ الموسيقي في ضوء المجال الموسيقي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. رسم خارطة طريق عملية لتطوير الوعي الأيكولوجي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

٢. يُساعد البحث في الربط بين الإيقاظ الموسيقي والوعي الأيكولوجي لرفع المستوى الأكاديمي لطفل ما قبل المدرسة.

٣. توفير برنامج تدريبي للتحديات التي تواجه القائمين على تدريس العلوم البيئية بالمؤسسات التربوية يعتمد على الإيقاظ الموسيقي لطفل ما قبل المدرسة في مواجهة العملية التعليمية.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

- الحدود البشرية: المجموعة الواحدة لأطفال (المستوى الثاني) عينة البحث مكونة من (١٢٠) طفلاً وطفلةً، بروضة مدرسة عبد اللطيف حسانين، إدارة شرق الزقازيق التعليمية، محافظة الشرقية، جمهورية مصر العربية.

- الحدود المكانية: روضة عبد اللطيف حسانين، إدارة شرق الزقازيق التعليمية، محافظة الشرقية، جمهورية مصر العربية.

- الحدود الزمانية:

١. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م.

٢. أطفال (المستوى الثاني).

متغيرات البحث:

١. المتغير المستقل: الإيقاظ الموسيقي.
٢. المتغير التابع: الوعي الأيكولوجي.

أدوات ومواد البحث:

شملت أدوات البحث ما يلي:

١. محتوى جلسات "أنشطة البرنامج التدريبي" لمجموعة من الأنشطة القائمة على استخدام الإيقاظ الموسيقي لإثراء الوعي الأيكولوجي لمجموعة من النماذج الإيقاعية الموسيقية. من تصميم الباحثان.
٢. قائمة بالسادة أعضاء هيئة التدريس المحكمين. (ملحق رقم (١)).
٣. بطاقة وصف وملاحظة لقياس مستوى الإيقاظ الموسيقي لبعض المهارات الموسيقية لأطفال المستوى الثاني، بروضة مدرسة عبد اللطيف حسانين، ادارة شرق الزقازيق التعليمية، محافظة الشرقية. من تصميم الباحثين./ (ملحق رقم (٢)).
٤. استمارة استطلاع رأي الخبراء في اختيار الوعي الأيكولوجي. من تصميم الباحثين/ (ملحق رقم (٣)).

مصطلحات البحث Research Terminology:

١. الإيقاظ الموسيقي Musical awakening:

يعتمد الإيقاظ الموسيقي علي توعية الطفل بالأصوات والايقاعات الموسيقية بمختلف ألوان الموسيقى، كما أنها توفر للطفل العديد من العزف علي بما يوفر الطفل الامكانية لاختيار ألتة الموسيقية المفضلة. (الأكاديمية الفرنسية للموسيقية: ٢٠٢١)

التعريف الإجرائي:

يمكن تعريفه في هذا البحث بأنه:

مجموعة من المثيرات والمضامين الموسيقية (نشاط أو أداة) التي يتزود بها الطفل، والتي يمكن أن يتعرض إليها الطفل لتقديم أي محتوى لأغاني الأطفال خلال المجال المعرفي البيئي لتحقيق الأهداف المرجوة.

٢. الوعي الأيكولوجي Ecological awareness :

يُعرف الوعي الأيكولوجي بأنه: "مفهوم يهتم بتزويد الطفل بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة؛ لتمكّنه من الاندماج الفعال مع بيئته التي يعيش فيها في إطار تحمله للمسؤولية البيئية المنشودة التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية" (Kociszewska, 2014: p35).

التعريف الإجرائي:

يمكن تعريفه في هذا البحث بأنه:

هو إدراك الطفل لدوره في مواجهه البيئة واستخدام بعض الأدوات المصنوعة من البيئة المحيطة، ومساعدة الطفل على اكتساب الوعي الأيكولوجي، باعتبار هذا الإدراك القائم على المعرفة بالمشكلات البيئية، والذي يتحول إلى الوعي الوقائي الذي يسعى إلى منع حدوث الخلل البيئي.

خطوات البحث:

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات التي تناولت الإيقاظ الموسيقي والوعي الأيكولوجي.
٢. اختيار وتحديد عدد نماذج ايقاعية وآلات موسيقية مناسبة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة.

٣. تحديد مهارات الإيقاظ الموسيقي المناسبة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة مجتمع عينة البحث؛ لاستخلاص قائمة بمهارات الإيقاظ الموسيقي وعرضها على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس والخبراء المتخصصين في التربية الموسيقية؛ لتحديد مناسبتها لطفل ما قبل المدرسة عينة البحث، ثم صياغتها في الشكل النهائي.

٤. تحديد واختيار أبعاد ومؤشرات الوعي الأيكولوجي المناسبة لطفل ما قبل المدرسة مجتمع عينة البحث، وذلك من خلال فحص الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولتها، واستخلاص قائمة بعدد من العبارات المناسبة، وعرضها على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس والخبراء المتخصصين في مناهج الطفل لتحديد مناسبتها لطفل عينة البحث.

٥. تصميم أدوات القياس المتمثلتين في المهارات الموسيقية للإيقاظ الموسيقي، وتطبيق الوعي الأيكولوجي على طفل ما قبل المدرسة مجتمع عينة البحث وضبطهما.

٦. اختيار مجموعة البحث من طفل ما قبل المدرسة بروضة مدرسة عبد اللطيف حسانين، إدارة شرق الزقازيق التعليمية، محافظة الشرقية.

٧. تطبيق أدوات القياس قبل إجراء تجربة البحث.

٨. تطبيق البرنامج التدريبي على العينة المختارة وفقاً للوعي الأيكولوجي.

٩. إعادة تطبيق أدوات القياس بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج.

١٠. إجراء المعالجة الإحصائية للتوصل لنتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة إجرائها.

منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج "شبه التجريبي" ذي تصميم المجموعة الواحدة (التجريبية)، والتي بها تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح

لاستخدام مهارات وأنشطة "الإيقاظ الموسيقي" وأهميته في الوصول إلى الأثر الإيجابي؛ لإثراء الوعي الأيكولوجي لطفل ما قبل المدرسة لتحقيق أهداف البحث، وتم تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً، وقياس تتبعي لعينة البحث التي طبق عليها البرنامج.

أدبيات البحث والدراسات السابقة:

المحور الأول: الإيقاظ الموسيقي:

للإيقاظ الموسيقي دور فعال في تنمية النواحي الانفعالية للطفل فيساعد الطفل على التحكم في انفعالاته وبالأخص غير السارة عن طريق الإحساس، الاستماع، البهجة، المشاركة الوجدانية، والتخفيف من حدة التوتر والقلق عند الطفل؛ ليصبح شخصية متكاملة لأدائه تلك الأنشطة الموسيقية بعفوية في إطار من السعادة والمشاركة مع أقرانه من خلال اعتماده على مواهب الطفل وقدراته ومهاراته. (عشماوي، أنس صلاح، ٢٠١٩: ٢٣)

يعتبر الإيقاظ الموسيقي وسيلة لتحقيق نمو الطفل نموًا متكاملًا؛ ليعتبر من أهم أهداف التربية الحديثة للوصول إلى مواطن يعمل على الارتقاء بمجتمعه. (Stewart et al, 2019: pp 1-14)

تؤكد (رباب الجزار، ٢٠١٨: ١٢٦-١٣٣) على ضرورة توفير العوامل التي تساعد الأطفال على تنمية الإيقاظ الموسيقي وأن تشجيع الموسيقى في كل ركن تقع عليه عين الطفل ليعتاد على التذوق الموسيقي ويألفه، لذلك يجب أن يوجه الاهتمام لتربية الطفل في هذه المرحلة تربيةً موسيقيةً وجماليةً، وهناك ثلاث من المرتكزات التي تساعد في تنمية الإيقاظ الموسيقي لدى طفل الروضة (الأسرة، الأنشطة والأدوات الموسيقية، والبيئة المحيطة المتمثلة في حجرة النشاط الموسيقية).

تُعد الأسرة من أهم المؤسسات التربوية من حيث ترسيخها لمقومات الإيقاظ الموسيقي في نفوس أطفالها، باعتبار الأسرة هي أول خلية يتكون منها البنیان الاجتماعي فيها تنمو بذور الشخصية الإنسانية، لذلك تصبح هي الأساس الذي يقوم عليه بناء الإيقاظ الموسيقي والشخصية المبدعة للطفل.

وتؤكد العديد من القائمين على ندوات حقوق الطفل المبدع بأن الأسرة لها دور إيجابي في تنمية الإيقاظ الموسيقي والقدرات الابتكارية لدى أطفال الروضة، واكتشاف الجوانب الموسيقية في البيئة من حولهم من خلال أدوات البيئة المحيطة بهم، وهذا بدوره يُساعد على التعبير عن قدراتهم ومواهبهم. ليس من المفترض أن يتم الاستماع إلى الموسيقى بطريقة مباشرة، فنحن نتعرض للموسيقى بشكلٍ غير مباشرٍ في مختلف حياتنا اليومية قد نستمتع إليها بطرق غير مباشرٍ في مختلف حياتنا اليومية، وبعد التفكير الإبداعي من أرقى النشاطات الإنساني، فطفل الروضة يمتلك طاقات وإمكاناته الإبداعية تدفعنا إلى ضرورة تميمتها ليكون التفكير الإبداعي أسلوبًا في حياته، فالطفل قادر على الإبداع التلقائي لأنه يولد بدرجة عالية من الاستعداد، كما أن مرحلة الطفولة من المراحل الهامة لتنمية الإبداع. لذلك ينبغي توفير بيئة غنية بالمشيرات، وهكذا يمكن القول بأن العمل على تنمية الإيقاظ الموسيقي للطفل من أهم العوامل التي تقوم بها الأسرة والروضة معًا تجاه أطفالها من خلال إكسابهم المعارف والمعلومات والقيم والعادات والسلوكيات الموسيقية من خلال النظام والتنسيق في ممتلكاتهم الشخصية من لعب وكتب وملابس.

وأكد (Eze, E.2020) على نشر الوعي بين الأطفال باستخدام الموسيقى بأنشطتها المختلفة سواء استخدام الآلات الموسيقية، الألعاب

الموسيقية، الغناء، والتذوق الموسيقي والتي تعمل لدورها على الإيقاظ الموسيقي لدى الأطفال.

تعتبر حجرات النشاط الموسيقي برياض الأطفال هي أولى المؤسسات الاجتماعية التي يلتقي بها الطفل بعد الأسرة حيث تغرس فيه العديد من المفاهيم والسلوكيات المختلفة، فهي بيئة تربية أسست لرعاية وتنشئة الطفل التنشئة الاجتماعية السلمية، ولها أهمية قصوى في تكوين الميول والاتجاهات والقيم لدى الطفل.

تعمل الروضة على إكساب الطفل عادات حب الموسيقى عن طريق العلاقات التي تنمي فيه الإيقاظ الموسيقي، كما تهتم بتنمية الإبداع عند الطفل من خلال برامجها وأنشطتها الفنية الموسيقية التعليمية.

من هنا تُعد الروضة مرحلة تعليمية هادفة، كما أنها مرحلة تربية متميزة تركز على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم، واستثارة تفكيرهم الموسيقي المستقل، وتعودهم على العادات الصحيحة السليمة، وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة.

يرى بعض العلماء والباحثين أن الوعي الأيكولوجي هو نوع من الفن ضارب بجذوره منذ القدم في كهوف الإنسان الأول وهو ليس حديثاً كما يعتقد الكثيرون، ويُعد واحداً من أهم الأنواع المؤثرة في المجتمع مهما كانت توجهاته الحضارية والبيئية من خلال الصياغات الجمالية والأساليب الفنية بما يمتلكه من تفرد، وذلك بتحويل المهمل إلى قيمة بصرية عليا، ولا شك أن أي عمل أيكولوجي فني هو عبارة عن نتاج قريحة تهتم بالجمال، والذي بدوره يرتبط بالفن بكل أشكاله. (علي، سامرة فاضل محمد، ٢٠٢٢: ١٢٢)

فالصوت كيفية من الكيفيات المسموعة تحدث بخلق الله تعالى وإيجاده في الهواء المتحرك بسبب القرع أو القلع: فالقرع يعني الاحساس العنيف (كضرب الطبل)، والقلع يعني التفريق العنيف كتحريك الأوتار، ولانتقال

موجات الصوت يلزم وجود وسط، فالصوت ينعدم في الفضاء الخارجي لعدم احتوائه على وسط مادي يضغظه أو يمدد الجسم. (مركز المعارف للمناهج والامتون التعليمية، ٢٠٢١: ٢٧)

اتضح إن هناك علاقة قوية بين نوعية البيئة الصوتية وبين أنماط مصادر الصوت، وتم تصنيف الأصوات إلى ثلاثة أنماط (الأصوات الطبيعية وهي التي تنتج من خامات البيئة كالهواء والماء والخشب، والأصوات البشرية والتي تنتج من الإنسان، والأصوات التكنولوجية والتي ظهرت حديثاً وتنتج من المكونات الرقمية كالهواتف والحاسوب)، وأصبحت البيئة الصوتية تعتمد على تعرض الأطفال للأصوات نظراً لنشاطهم وعملهم، حيث أكدت بعض الدراسات إلى الاهتمام يُولد على نمط المعلومات وأهميتها لدى المتلقي وليس فقط بسبب صفاتها الفيزيائية مثل منسوب شدتها الصوتية وغيرها، فقد تكون أصوات الطيور مع انخفاض منسوبها الصوتي أكثر أهمية عند المتلقي من الحديث مع الأشخاص الآخريين، وقد تولد أصوات الأقدام المتحركة ضوضاء عند الطفل أكثر من صوت المياه الجارية وهنا تكون العوامل الذاتية في تلقي الأصوات عاملاً مؤثراً في تعريف المشهد الصوتي عند الطفل. (حسن، سوزان عبد ٢٠١٨، ٢٤).

المحور الثاني: الوعي الأيكولوجي:

الوعي الأيكولوجي عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها وما بينها عن طريق العلاقات وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها. (خنفر اسماء، وآخرون، ٢٠١٦، ١٤٣).

فالوعي الأيكولوجي هو اكتساب الطفل لمعلومات وحقائق عن البيئة ومشكلاتها وإحساسه وشعوره بخطورة هذه المشكلات ليعدل إيجابياً في سلوكه نحو البيئة والمشاركة في حل مشكلاتها والعمل على منع حدوثها مرة أخرى أو التقليل منها. (بورزق، نوار، ٢٠٢٢: ٩٥).

تعتبر معرفة وإدراك كل ما هو في البيئة سواء كان هذا الشيء مجرداً أو محسوساً، كما أنه الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل حلها، كما أنه الإدراك الواعي لكيفية التعامل مع البيئة بوصفها الغلاف المحيط بالإنسان بما يصونها ويحافظ على صحة الإنسان وسلامته.

(Piekarski et al, 2016, pp1190)

أهمية الوعي الأيكولوجي:

إن الأهمية الأيكولوجية تعتمد إلى حدٍ كبيرٍ على تنمية الوعي عند أطفال الروضة وإكسابهم المعرفة، وبالتالي تغيير الاتجاهات والسلوكيات الأيكولوجية من خلال المشاركة في حل المشكلات الأيكولوجية، إذ يقوم الباحثين بتحديد المشكلة والتقليل من الأخطار الأيكولوجية من خلال تنمية المهارات لدى الأطفال في متابعة القضايا البيئية المحيطة بهم، والإدارة البيئية المرتبطة بالتطور من دون المسافة الأيكولوجية وتحقيق الوعي الأيكولوجي للطفل.

(حسن، هاجر مدحت ٢٠٢٣: ١١٣)

وأصبح الوعي الأيكولوجي من الأمور المهمة والضرورية في عصرنا الحالي التي يجب أن يلم بها المجتمع أيًا كان مستواه، ولا بد من إعداده الطفل إعداداً سليماً ليكون لديه قدرة كبيرة من الوعي الأيكولوجي الذي يعمل على تكوين الاتجاهات البيئية الإيجابية والمعارف البيئية التي تهدف إلى الحفاظ على البيئة ومواردها، كما يساعد الوعي الأيكولوجي في تشكيل سلوك الطفل وتمكينه من التعرف على المشكلة. (Gvardii Blvd, 2017, pp31).

وتزداد أهمية الوعي الأيكولوجي حالياً نتيجة العديد من المشكلات البيئية التي تهدد البشرية، ومنها (مشكلة الطاقة النووية، والانفجار السكاني، والتصحر، والجفاف، والضوضاء، والعدوان على المساحات الخضراء،

وغيرها من أشكال التلوث)، وعلى الرغم من وعي الناس بمشكلات تلوث البيئة إلا أن هذا الوعي لا يتسق مع سلوكهم الفعلي بدليل استمرار تفاقم أشكال التلوث والعدوان على البيئة المتمثلة في النباتات والحيوانات، وزاد ذلك كثيرًا في الآونة الأخيرة. (العزمي، بندر مبارك، ٢٠٢١: ٣٦٣).

وتمثل تصاميم الوعي الأيكولوجي لغة فنية بسيطة ومبتكرة تدعو للعودة إلى أحضان الطبيعة والابتعاد عن التعقيد الكبير الذي وصلته لغة الفنون ما بعد الحداثة، ومن خلال أعمال الوعي الأيكولوجي يبين العمل في العالم الواقعي الذي طمس هوية البيئة الطبيعية واستنزاف البيئة والأرض. (علي، سامرة فاضل ٢٠٢٢، ١٤٠).

أهداف الوعي الأيكولوجي:

تتعدد وتتنوع أهداف الوعي الأيكولوجي كالاتي:

١. يعزز السلوك الإيجابي عند الفرد في التفاعل مع عناصر البيئة.
٢. تفعيل دور الجميع في المشاركة باتخاذ القرار للعناية بالبيئة.
٣. تطوير أخلاقيات بيئية بحيث تصبح هي الرقيب على الإنسان عند تعامله مع البيئة.
٤. تحسين نوعية معيشة الإنسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته.
٥. زيادة الوعي والاهتمام بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. (Božak et al, 2023, pp374)

خصائص الوعي الأيكولوجي:

١. تكوين الوعي الأيكولوجي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية لأن البيئة المحيطة بالطفل لها تأثير فعال.
٢. يتضمن الوعي الأيكولوجي تلازم الجانب المعرفي والوجداني بالرغم من أنه يتصل بالجانب الوجداني إلا أنه مشبع بالنواحي المعرفية.

٣. لا يتضمن الوعي الأيكولوجي سلوكاً إيجابياً نحو البيئة في كل الظروف، إذ أن هناك الكثير من الأطفال على وعي تامٍ إلا أنهم لا يتخذون إزاءها سلوكيات إيجابية. (البيار، أماني عبد المنعم زكي، ٢٠١٩: ١١٠٥)

تنمية الوعي الأيكولوجي لطفل الروضة:

١. التوعية بأهمية المحافظة على البيئة واستغلال الموارد الطبيعية بطريقة تحقق مطالب الطفل والمجتمعات في الحاضر والمستقبل.
٢. تزويد الطفل والأسرة بالقيم الأخلاقية وأخلاقيات الوعي الأيكولوجي.
٣. تعزيز مفاهيم الوعي الأيكولوجي والتربية من أجل الاستدامة لمرحلة طفل ما قبل المدرسة.

٤. تصحيح المفاهيم الخاطئة للطفل ذات العلاقة بسلامة الوعي الأيكولوجي من خلال التركيز على المناهج والأنشطة المدرسية المختلفة.

٥. التركيز على دراسة القضايا المحلية والإقليمية الحيوية ذات العلاقة بالمشكلات الأيكولوجية والعمل على تغيير الاتجاهات السلبية نحوها.

٦. تزويد الطفل بالمهارات والخبرات التعليمية التي تجعله إيجابياً في تصرفاته وتعامله مع أيكولوجية البيئة. (Prokopczyk, 2017: pp1644)

استفاد البحث الحالي من الأدبيات والدراسات السابقة في كيفية بناء البرنامج الخاص للإيقاظ الموسيقي في تحسين الوعي الأيكولوجي لطفل ما قبل المدرسة، كما استفاد من الأدبيات والدراسات السابقة في مصطلحات البحث الحالي والإطار النظري.

واختلف البحث الحالي مع الأدبيات والدراسات السابقة من حيث منهج البحث حيث اتبع المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة بينما بعض البحوث اتبعت المنهج الوصفي أو شبه التجريبي ذي المجموعات المتكافئة، واختلف البحث أيضاً من حيث العينة فتمثلت عينة البحث الحالي في

مجموعة أطفال روضة عبد اللطيف بإدارة شرق الزقازيق محافظة الشرقية، بينما تمثلت عينة البحوث السابقة بين طلاب وتلاميذ مراحل عمرية مختلفة.

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لمجموعة أطفال العينة التجريبية في الإيقاظ الموسيقي لصالح القياس البعدي .
٢. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لمجموعة أطفال العينة التجريبية في الوعي الأيكولوجي لصالح القياس البعدي .
٣. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي لمجموعة الأطفال العينة التجريبية في الإيقاظ الموسيقي.
٤. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي لمجموعة الأطفال العينة التجريبية في الوعي الأيكولوجي.
٥. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإيقاظ الموسيقي و الوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة.

الإطار الإجرائي للبحث:

هدف هذا البحث إلى إكساب طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة كيفية الاستفادة من تطبيق تراكيب "كاجان" التعاونية المناسبة، ثم تحديد الأدائيات العرفية المناسبة للوصول إلى تقييم العلاقة بين تراكيب "كاجان" التعاونية ومدى تأثيرها في تحسين الأداء العزفي لطالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، وبناءً عليه تم تناول (منهج، وعينة، وأدوات البحث)، ثم بناء الإجراءات، وكذلك الوصول إلى النتائج وتفسيرها وإعداد التوصيات المقترحة للبحث.

مجتمع ومجموعة البحث:

مجموعة تجريبية من أطفال روضة عبد اللطيف حسانين مكونة من (١٢٠) طفلاً وطفلةً عينة البحث، إدارة شرق الزقازيق التعليمية، محافظة الشرقية، جمهورية مصر العربية.

إجراءات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث تم السير في إجراءات البحث والتحقق من صدق فروضه وفقاً للإجراءات التالية:

توزيع أفراد العينة توزيعاً اعتدالياً:

جاء البحث بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في ضوء استبيان الإيقاظ الموسيقي وبطاقة الفحص والملاحظة لقياس الوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة، والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث في استبيان الإيقاظ الموسيقي وبطاقة الفحص والملاحظة لقياس الوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة (ن = ١٢٠)

معامل الالتواء	الانحراف المعياري	الوسيط	المتوسط الحسابي	المتغيرات
٠,٢٤	٥,٤٠	٣٠,٠٠	٣٠,٤٣	الإيقاظ الموسيقي
٠,٣٣-	١,٨٣	١١,٠٠	١٠,٨٠	الوعي الأيكولوجي

يتضح من جدول (١) ما يلي :

– تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث في استبيان الإيقاظ الموسيقي وبطاقة الفحص والملاحظة لقياس الوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة ما بين (-٠,٣٣ ، ٠,٢٤)، أي أنها انحصرت ما بين (-٣ ، ٣+)، مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً اعتدالياً .

أدوات البحث :

أولاً: استبيان الإيقاظ الموسيقي لدى طفل ما قبل المدرسة :

وصف الاستبيان :

بالاطلاع على بعض وثائق المعايير الأكاديمية المحلية والعالمية في مجال التربية الموسيقية وتحليلها لانتقاء ما يتناسب مع طفل مرحلة الطفولة

المبكرة، وقامت بتحليلها للتوصل إلى ما يفيد في تطبيقها على الأطفال، يتكون الاستبيان من عدد (١٤) عبارة يتم التقييم من خلال إعطاء الطفل درجات تتراوح ما بين (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

. المعاملات العلمية للاستبيان :

أ. الصدق :

لحساب صدق الاستبيان استخدمت الباحثتان ما يلي :

١. صدق المحكمين :

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في مجال التربية الموسيقية قوامها (١٦) عضو هيئة تدريس وخبير؛ وذلك لإبداء الرأي في ملاءمة الاستبيان فيما وُضِعَت من أجله من حيث العبارات ومدى مناسبة تلك العبارات، وجدول (٢) يوضح النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات الاستبيان للإيقاظ الموسيقي.

جدول (٢)

النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات الاستبيان (ن = ١٦)

النسبة المئوية %	الرأي		رقم العبارة	النسبة المئوية %	الرأي		رقم العبارة
	موافق	غير موافق			موافق	غير موافق	
١٠٠%	.	١٦	٨	١٠٠%	.	١٦	١
١٠٠%	.	١٦	٩	٩٤%	١	١٥	٢
١٠٠%	.	١٦	١٠	١٠٠%	.	١٦	٣
١٠٠%	.	١٦	١١	٨٨%	٢	١٤	٤
٨٨%	٢	١٤	١٢	٩٤%	١	١٥	٥
١٠٠%	.	١٦	١٣	١٠٠%	.	١٦	٦
٨١%	٣	١٣	١٤	٨١%	٣	١٣	٧

يتضح من جدول (٢) :

- تراوحت النسبة المئوية لآراء السادة أعضاء هيئة التدريس والخبراء حول عبارات الاستبيان ما بين (٨١% : ١٠٠%) ، وبذلك تم الموافقة على جميع عبارات الاستبيان للإيقاظ الموسيقي لحصولها على نسبة اتفاق أعلى من ٧٠% من اتفاق الخبراء، وبذلك تكونت الصورة النهائية للبطاقة من (١٤) عبارة .

٢ . صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبيان قدم البحث بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلةً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول (٣) يوضح النتيجة .

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (ن = ٣٠)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٧٠	لديه القدرة علي الذكاء العاطفي ومعالجة اللغة.	**٠,٦١	القدرة علي تفسير الظواهر الطبيعية والربط بينها وبين الموسيقي.
**٠,٨٢	يتذوق الجمال الصوتي للموسيقي.	**٠,٧٩	الاستخدام الأمثل للأدوات المتاحة.
**٠,٦٥	يستذكر الموسيقي المقدمة اليه.	**٠,٧٧	القدرة علي إصدار الصوت من الأداة المستخدمة.
**٠,٨٥	يصدر الصوت باستخدام ورقة شجرة البوانسيانا.	**٠,٨٥	أن يحدد عدد تكرار الإيقاع.
**٠,٧٢	أن يبادر في عمل وسيلة موسيقية من خامات البيئة.	**٠,٦٨	أن يحدد نوع الإيقاع .

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٧٠	استثارة التفكير الموسيقي.	**٠,٨٥	يشارك زملاءه العزف.
**٠,٧٣	أن يشارك زملاءه اختيار وتركيب الآلة الموسيقية.	**٠,٨٨	يصدر الصوت باستخدام ورقة شجرة الموز.

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١ ، (٠,٠١) = ٠,٤٦٣
 * دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) ما يلي :

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان ما بين (٠,٦١ : ٠,٨٨)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للاستبيان.

ب. الثبات :

لحساب ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة ما يلي :

١. طريقة التطبيق وإعادة التطبيق :

لحساب ثبات الاستبيان استخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قام البحث بتطبيق الاستبيان على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة، ثم إعادة التطبيق على نفس العينة بفواصل زمني مدته عشرة أيام، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذا الاستبيان، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاستبيان قيد البحث (٠,٩٣)، وهو معامل ارتباط دال إحصائياً، مما يشير إلى أن الاستبيان على درجة مقبولة من الثبات .

٢ . معامل ألفا لكرونباخ :

لحساب ثبات الاستبيان استخدم البحث معامل ألفا لكرونباخ، حيث قام البحث بتطبيق الاستبيان على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٣٠) طفلاً وطفلةً، وقد بلغ معامل ألفا (٠,٩٤) وهو معامل دال إحصائياً، مما يشير إلى أن الاستبيان على درجة مقبولة من الثبات.

ثانياً: بطاقة الفحص والملاحظة لقياس الوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة:

وصف البطاقة:

بالاطلاع على بعض وثائق المعايير الأكاديمية المحلية والعالمية في مجال مناهج الطفل، مناهج وطرق تدريس العلوم وتحليلها لانتقاء ما يتناسب مع طفل مرحلة الطفولة المبكرة ، وقامت بتحليلها للتوصل إلى ما يفيد في تطبيقها على الأطفال يتكون الاستبيان من عدد (٨) عبارات، يتم التقييم من خلال إعطاء الطفل درجات تتراوح ما بين (ينطبق، أحياناً، لا ينطبق) بما يعادل درجات (١، ٢ ، ٣).

. المعاملات العلمية للبطاقة :

أ . الصدق :

لحساب صدق البطاقة استخدمت الباحثة ما يلي :

١ . صدق المحكمين :

قام البحث بعرض البطاقة على مجموعة من السادة أعضاء هيئة التدريس والخبراء في مجال مناهج الطفل ومناهج وطرق تدريس العلوم قوامها (١٤) خبيراً؛ وذلك لإبداء الرأي في ملائمة البطاقة فيما وُضِعَت من

أجله من حيث العبارات ومدى مناسبة تلك العبارات، وجدول (٤) يوضح النسبة المئوية لآراء السادة الخبراء على عبارات البطاقة.

جدول (٤)

النسبة المئوية لآراء الخبراء على عبارات البطاقة (ن = ١٤)

النسبة المئوية %	الرأي		رقم العبارة	النسبة المئوية %	الرأي		رقم العبارة
	موافق	غير موافق			موافق	غير موافق	
١٠٠%	١٤	.	٥	١٠٠%	١٤	.	١
٨٦%	١٢	٢	٦	٨٦%	١٢	٢	٢
١٠٠%	١٤	.	٧	٩٣%	١٣	١	٣
٩٣%	١٣	١	٨	١٠٠%	١٤	.	٤

يتضح من جدول (٤) :

. تراوحت النسبة المئوية لآراء الخبراء حول عبارات البطاقة ما بين (٨٦% : ١٠٠%)، وبذلك تم الموافقة علي جميع عبارات البطاقة لحصولها على نسبة اتفاق أعلى من ٧٠% من اتفاق الخبراء، وبذلك تكونت الصورة النهائية للبطاقة من (٨) عبارات .

٢ . صدق الاتساق الداخلي :

لحساب صدق الاتساق الداخلي للبطاقة قامت الباحثتان بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبطاقة ، وجدول (٥) يوضح النتيجة .

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه (ن = ٣٠)

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٨٣	أن يشارك زملاءه بالاهتمام بالكائنات الحية التي في بيئته.	**٠,٨٥	هل تحافظ على نظافة البيئة المحيطة.
**٠,٧٣	أن يميز الطفل بين أوراق الشجر من حيث درجة نمانها.	**٠,٦٧	أن ينصح زملائه بأهمية الحفاظ على الحيوانات.
**٠,٧٢	أن يقدر قيمة المنتجات الحيوانية في صناعة الآلات الموسيقية.	**٠,٨٣	أن يحترم زملائه الذين يراعون الطيور والحيوانات.
**٠,٧٣	أن يميز أوراق الشجر المختلفة التي في بيئته.	**٠,٨٠	أن يبادر بتقديم أسماء الكائنات الحية التي تعيش في بيئته.

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٦١ (٠,٠١) = ٠,٤٦٣

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٥) ما يلي :

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبطاقة ما بين (٠,٦٧ : ٠,٨٥) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للبطاقة .

ب . الثبات :

لحساب ثبات البطاقة استخدمت الباحثان ما يلي :

١ . طريقة التطبيق وإعادة التطبيق :

لحساب ثبات البطاقة استخدمت الباحثان طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قامتا بتطبيق البطاقة على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٣٠) طفلاً وطفلةً، ثم عادت التطبيق على نفس العينة بفواصل زمني مدته عشرة أيام، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذه البطاقة، وقد بلغ معامل

الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للبطاقة قيد البحث (٠,٩٢) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً، مما يشير إلى أن البطاقة على درجة مقبولة من الثبات

٢. معامل ألفا لكرونباخ :

لحساب ثبات البطاقة استخدم البحث معامل ألفا لكرونباخ، حيث قامت بتطبيق البطاقة على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٣٠) طفلاً وطفلةً، وقد بلغ معامل ألفا (٠,٩٠) وهو معامل دال إحصائياً، مما يشير إلى أن البطاقة على درجة مقبولة من الثبات للتجربة .

خطوات البحث :

١. الدراسة الاستطلاعية: تم التطبيق كما دُكرَ سالفًا بأعلى البحث.

٢. تطبيق البرنامج:

تطبيق برنامج تدريبي لتقنية الإيقاظ الموسيقي في تنمية الوعي الأيكولوجي لطفل ما قبل المدرسة، التقت الباحثتان بأطفال المجموعة التجريبية بواقع (٤) جلسات من كل أسبوع، كل مجموعه مكونة من (خمسة أطفال)، مدة الجلسة (١٥ دقيقة لكل مجموعة)، ثم يتم تجميع الأطفال مجموعة تلو الأخرى، ثم تبادل التدريبات وبالتالي تتطلب تنفيذ التجربة (٤٨) جلسة موزعة على ثمانية أسابيع بإجمالي (٣٦٠) ساعة، تتم خلال شهري مارس وأبريل لعام ٢٠٢٣م، جدول (٦) يوضح ذلك.

٣. وتم تطبيق استمارة اختبار الأداء العزفي قبل وبعد التجربة وأيضًا التتبعي، وتأتي جلسات البرنامج في الخطوات التالية:

جدول (٦)

يوضح تنفيذ الجلسات للمقطوعات الموسيقية الأربعة

التدريب	عدد الجلسات	عدد الأطفال	مدة الجلسة الواحدة	إجمالي الزمن
النشاط الأول	١٦	١٢٠	(١٥) دقيقة لكل مجموعة	(١٢٠) ساعة الزمن اللازم لتدريب النشاط الأول لجميع الأطفال.
النشاط الثاني	١٦	١٢٠	(١٥) دقيقة لكل مجموعة	(١٢٠) ساعة الزمن اللازم لتدريب النشاط الثاني لجميع الأطفال.
النشاط الثالث	١٦	١٢٠	(١٥) دقيقة لكل مجموعة	(١٢٠) ساعة الزمن اللازم لتدريب النشاط الثالث لجميع الأطفال.
إجمالي الزمن للمقطوعات الموسيقية الأربعة (٣٦٠ ساعة).				

خطوات تنفيذ البرنامج:

النشاط الأول: إصدار الصوت بورق شجرة الزينة "البوانسيانا".

مدته النشاط: يستغرق تطبيق النشاط عدد (٣) جلسات.

الهدف:

١- يكتسب الأطفال مهارة العزف واخراج الصوت باستخدام بورق شجرة الزينة "البوانسيانا".

٢- يميز الطفل بين أوراق الشجر المختلفة من حيث درجة نائها.

نواتج التعلم يتوقع من الطفل:

١. يصدر الأطفال الصوت باستخدام النفس بإيقاع بسيط.

٢. يدرك الطفل فوائد البيئة المحيطة به.

٣. يجيد الطفل إخراج الصوت .

٤. تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال.

٥. تنمية مهارة التمييز بين الأصوات لدى الأطفال.
 ٦. تنمية مهارات التواصل الاجتماعية.
 ٧. تنمية التفاعل الايجابي وروح التعاون بين الأطفال.
 ٨. تنمية مهارة الحوار الموسيقي البناء بين الأطفال والمعلمة.
- الطرق والاستراتيجيات المستخدمة:**

استراتيجية (العصف الذهني)، (التعلم باللعب): تقديم نشاط موجه للأطفال عينة البحث لتنمية قدراتهم (عقلي - جسمي - وجداني) عبر توظيف النشاط والمتعة والتسلية كأدوات تربوية في اكتساب المعرفة وتقريب المفهوم الأيكولوجي لتحفيز التواصل بينهم البعض.

التمهيد للإيقاظ الموسيقي :

١. عرض صورة حية توضح شكل ورقة شجرة الزينة "البوانسيانا" في مكان بارز في قاعة النشاط التعليمية.
٢. محاولة الباحثة استخدام ورق شجرة الزينة "البوانسيانا" أمام الأطفال وكيفية اصدار الصوت.
٣. تقسيم الأطفال إلى مجموعات كل مجموعة مكونة من خمسة أطفال.
٤. طرح سؤال للأطفال عن مسمى الورقة وأنها جزء من شجرة زينة، وتطلب من الأطفال الإجابة باستخدام استراتيجية العصف الذهني .
٥. يحاول كل طفل بمساعدة زملائه صنع الأداة الموسيقية وإصدار الصوت منها وتسميتها وعرضها للمجموعات الأخرى عن طريق اللعب.
٦. اختيار طفل من كل مجموعة لعرض الاجابات ومناقشتها مع زملائه.

خطوات تنفيذ النشاط كما يلي:

١. تقوم الباحثة بعملية عصف ذهني للأطفال حول ورقة شجر الزينة "البوانسيانا" وأهميتها.
 ٢. تقوم الباحثة بطرح سؤال عن (ماذا تعرف عن ورقة شجر الزينة "البوانسيانا"؟).
 ٣. تحفيز الأطفال على المشاركة بكل الأفكار.
 ٤. لعب الأطفال بعضهم البعض باستخدام ورق الشجر كأداة موسيقية.
 ٥. تقوم الباحثة بعرض ورقة الشجر وكيفية تحويلها لآلة موسيقية يتم العزف عليها.
 ٦. المحافظة على استخدام النفس أثناء العزف وإصدار الصوت.
 ٧. الأداء بزمن منتظم.
 ٨. التطبيق البعدي لبطاقة الوصف والملاحظة القياس والتقييم.
- النشاط الثاني: إصدار الصوت بورق شجرة الفاكهة "الموز":**
الهدف:

- ١- يكتسب الأطفال مهارة العزف وإخراج الصوت باستخدام بورق شجرة الفاكهة "الموز".
 - ٢- كيفية المحافظة على البيئة.
 - ٣- يميز أوراق الشجر في بيئته.
 - ٤- يميز بين أصوات ورق الشجر اللينة والجافة.
- مدة النشاط:** يستغرق تطبيق النشاط عدد (٣) جلسات.
- نواتج التعلم يتوقع من الطفل:**



١. يصدر الأطفال الصوت باستخدام النفس بإيقاع بسيط.
٢. يدرك الطفل فوائد البيئة المحيطة به.
٣. يجيد الطفل إخراج الصوت .

٤. تنمية مهارة الاستماع لدى الأطفال.
٥. تنمية مهارة التمييز بين الأصوات لدى الأطفال.
٦. تنمية مهارات التواصل الاجتماعية.
٧. تنمية التفاعل الايجابي وروح التعاون بين الأطفال.
٨. تنمية مهارة الحوار الموسيقي البناء بين الأطفال والمعلمة.

الطرق والاستراتيجيات المستخدمة:

استراتيجية (الحوار والمناقشة)، (التعلم المقلوب).

التمهيد للإيقاظ الموسيقي :

١. يستمع الأطفال للمقاطع الصوتية أو مشاهدة الفيديو.
٢. تستمع الباحثة لأسئلة الأطفال وملاحظاتهم خلال المشاهدة أو سماع المقاطع الصوتية.
٣. يتم الاجابة من الأطفال بمبدأ المناقشة.
٤. تطبق الباحثة التغذية الراجعة.
٥. استراتيجية يستطيع منها الباحثة اشراك الأطفال في العملية التعليمية لتقوم الباحثة بتقديم المادة التعليمية للأطفال، متمثلةً في وسائط أو مقاطع فيديو أو مقاطع صوتية لاستثمار المزيد من الوقت في التفاعل والحوار والمناقشة.
٦. عرض الباحثتان للوحة توضح شكل ورقة شجرة الفاكهة "الموز" في مكان بارز في قاعة النشاط التعليمية.
٧. محاولة الباحثة استخدام ورق شجرة الفاكهة "الموز" أمام الأطفال وكيفية اصدار الصوت.
٨. تقسيم الأطفال إلى مجموعات كل مجموعة خمس أطفال.
٩. طرح الباحثتان سؤال للطالبات عن مسمى الورقة، وأنها جزء من شجرة زينة وتطلب منهم الإجابة باستخدام استراتيجية الحوار والمناقشة.

١٠. يحاول كل طفل بمساعدة زملائه صنع الأداة الموسيقية وتسميتها وعرضها للمجموعات الأخرى.

١١. اختيار طفل من كل مجموعة لعرض الاجابات ومناقشتها مع زملائه.

خطوات تنفيذ النشاط كما يلي:

خروج كل مجموعة لأداء.



١. تقليد الوحدة الإيقاعية العلامة

٢. تدريب الباحثة لكل مجموعة على حدة على أداء بحيث يتدرب كل طفل منفردة مع الالتزام بالإرشادات الأدائية .

٣. المحافظة على استخدام النفس أثناء العزف وإصدار الصوت.

٤. الأداء بزمنٍ منتظمٍ.

٥. التطبيق البعدي لبطاقة الوصف والملاحظة القياس والتقويم.

النشاط الثالث: إصدار الإيقاع "بجلد الحيوان":

مدة النشاط: يستغرق تطبيق النشاط عدد (٣) جلسات.

الهدف:

١- يكتسب الأطفال مهارة العزف للإيقاع باستخدام بجلد الحيوان.

٢- ينصح زملاءه يرعون الحيوانات.

٣- يقدر قيمة المنتجات الحيوانية في صناعة الآلات الموسيقية.

٤- يقدم أسماء الطيور والحيوانات التي تعيش في بيئته.

نواتج التعلم يتوقع من الطفل:

١. يصدر الأطفال الصوت باستخدام الإيقاع البسيط.

٢. يدرك الطفل فوائد البيئة المحيطة به.

٣. يجيد الطفل استخدام الإيقاع مع الرسومات المعروضة عليه .

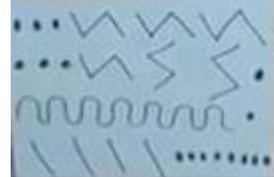
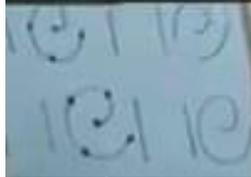
٤. تنمية مهارة الاستماع والانتباه لدى الأطفال.
٥. تنمية مهارة التمييز بين الإيقاعات المناسبة للشكل.
٦. تنمية التفاعل الايجابي وروح التعاون بين الأطفال.
٧. تنمية مهارة الحوار الموسيقي البناء بين الأطفال والمعلمة.

الطرق والاستراتيجيات المستخدمة:

استراتيجية (التعلم المقلوب)، (التعلم بالأقران).

التمهيد للإيقاظ الموسيقي :

١. عرض الباحثان للوحة توضح شكل **جلد الحيوان** في مكان بارز في قاعة النشاط التعليمية.
٢. محاولة الباحثة استخدام **جلد الحيوان** وشعر الحصان كأوتار أمام الأطفال، وكيفية إصدار الإيقاع بالنقر على جلد الحيوان المشدود أو السحب للأزتار.
٣. تقسيم الأطفال إلى مجموعات كل مجموعة خمس أطفال.
٤. طرح الباحثان سؤالاً للطلبات عن مسمى جلد الحيوان، وأنه جزء من البيئة وتطلب منهم الاجابة باستخدام استراتيجية بالأقران.
٥. الإشارة على الرموز بالإيقاعات المناسبة.



شكل (١) يوضح نماذج لأشكال مختلفة للأطفال

خطوات تنفيذ النشاط كما يلي:

- ١- خروج كل مجموعة لأداء.
- ٢- يطرح الطفل سؤالاً وعلى زميله الطفل الآخر التفكير في الإجابة.

- ٣- يدون الطفل الثالث والرابع الأفكار والتي تعتبر تلخيصاً في السؤال الأول وإجابة الثاني.
 - ٤- يتم تداول الأدوار بين المتعلمين الثلاثة.
 - ٥- يتتبع الأطفال النقاط والأشكال المرسومة بيده بما يتماشى مع الموسيقى المسموعة .
 - ٦- تقوم الباحثة بدور التوجيه وتقديم التغذية الراجعة للمعلومات.
 - ٧- تقدم مجموعة من المعلمات صوراً حول أشكال الآلات الموسيقية وتطلب من زميلاتها وصفاً تفصيلياً لتلك الآلات.
 - ٨- تقوم المعلمة بعرض  توضيحية للآلات الموسيقية.
 - ٩- تقوم المعلمة بعرض إحدى الآلات الموسيقية السابقة (الطبلية).
 - ١٠- يتقدم أحد الأطفال لأداء إيقاع مميز لديهم .
 - ١١- تطلب المعلمة من الأطفال محاكاتها في أدائها للإيقاع مع الطبلية مع مراعاة الوقفة السليمة واستخدام المضارب بالطريقة الصحيحة.
- خطوات تنفيذها:**

١. يطرح الطفل سؤالاً وعلى زميله الطفل الآخر التفكير في الإجابة.
٢. يدون الطالب الثالث الرسومات والتي تعتبر تلخيص في السؤال الأول وإجابة الثاني.
٣. يتم تداول الأدوار بين الأطفال الثلاثة.
٤. تتناقش المجموعات الثلاث مع بعضها حول الأفكار المتكونة لتعديلها أو الإضافة عليها ثم تعرض أمام الجميع.
٥. تقوم الباحثة بدور التوجيه وتقديم التغذية الراجعة للمعلومات.
٦. الأداء بزمنٍ منتظمٍ.
٧. التطبيق البعدي لبطاقة الوصف والملاحظة القياس والتقييم.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

- تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:
- . المتوسط الحسابي .
 - . الوسيط .
 - . الانحراف المعياري .
 - . معامل الالتواء .
 - . النسبة المئوية .
 - . معامل الارتباط .
 - . التجزئة النصفية .
 - . اختبار "ت" لدلالة الفروق .
 - . اختبار إيتا .
 - . نسبة التحسن المئوية .

وقد ارتضت الباحثان مستوى دلالة عند مستوى (٠,٠١ ، ٠,٠٥) ، كما استخدمت الباحثان برنامج Spss لحساب بعض المعاملات الإحصائية .

عرض النتائج ومناقشتها :

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه :

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في الإيقاظ الموسيقي لصالح القياس البعدي .

جدول (٧)

دلالة الفرق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث

في الإيقاظ الموسيقي (ن = ١٢٠)

قيمة إيتا ^٢	قيمة ت	بعدي		قبلي		المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	

٠,٩٢	**٣٧,٥٠	٣,٢٣	٥٦,٧٢	٥,٤٠	٣٠,٤٣	الإيقاظ الموسيقي
------	---------	------	-------	------	-------	------------------

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨ (٠,٠١) = ٢,٦٢

* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) ما يلي :

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في الإيقاظ الموسيقي ولصالح القياس البعدي، كما بلغت قيمة ايتا (٠,٩٢)، مما يدل وجود تأثير ملحوظ للبرنامج المقترح على تحسين الإيقاظ الموسيقي لدى طفل ما قبل المدرسة. هذا ما أشارت إليه دراسة (علي، دعاء عبده: ٢٠٢١)، وأكد عليه (مركز المعارف للمناهج والمتون التعليمية: ٢٠٢١)، وأوضحته دراسة كل من (Maria, Sofologi; Janurik, Márta; Surján, Antonis, Theofilidis. (2020) Noémi; Józsa, Krisztián. (2022) .

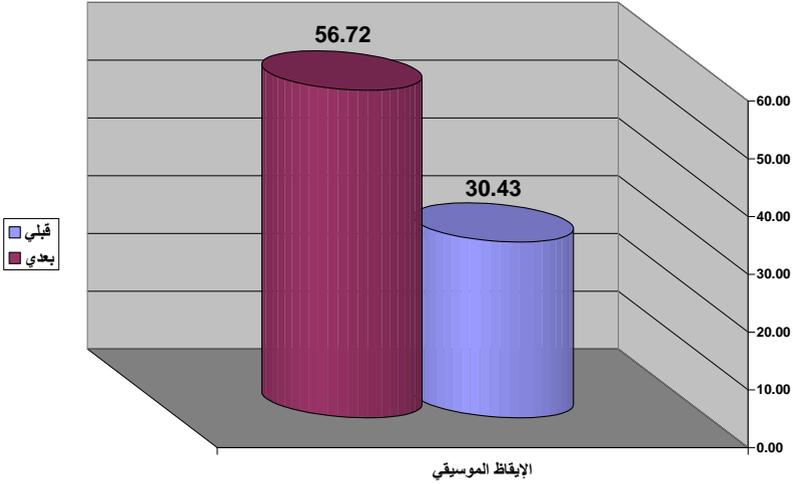
جدول (٨)

نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في الإيقاظ الموسيقي (ن = ١٢٠)

المتغير	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن %
الإيقاظ الموسيقي	٣٠,٤٣	٥٦,٧٢	%٨٦,٤٠

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

- بلغت نسبة التحسن المئوية للمجموعة التجريبية في الإيقاظ الموسيقي (%٨٦,٤٠) ، مما يدل على إيجابية أنشطة البرنامج المقترح في تحسين الإيقاظ الموسيقي لدى طفل ما قبل المدرسة .



شكل (٢)

رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في الإيقاظ الموسيقي لدى طفل ما قبل المدرسة

الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على أنه :

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في الوعي الأيكولوجي لصالح القياس البعدي .

جدول (٩)

دلالة الفرق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في الوعي الأيكولوجي (ن = ١٢٠)

قيمة ايتا ^٢	قيمة ت	بعدي		قبلي		المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٨٤	**٢٥,٤٣	٣,٢٩	١٩,٣٨	١,٨٣	١٠,٨٠	الوعي الأيكولوجي

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة $(٠,٠٥) = ١,٩٨$ $(٠,٠١) = ٢,٦٢$

* دال عند مستوى $(٠,٠٥)$ ** دال عند مستوى $(٠,٠١)$

يتضح من جدول (٩) ما يلي :

- وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في الوعي الأيكولوجي ولصالح القياس البعدي، كما بلغت قيمة ايتا (٠,٨٤)، مما يدل على وجود تأثير ملحوظ لأنشطة البرنامج المقترح على تحسين الوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة. وأكدت على ذلك دراسة كل من البيار، أماني عبد المنعم زكي (٢٠١٩)، العزمي، بندر مبارك عبد الله (٢٠٢١)، خنفر، أسماء راضي؛ خنفر، عايد راضي (٢٠١٦)، Božak, Sabina; Hegediš, Polona Jančič; Hus, Vlasta. (2023).

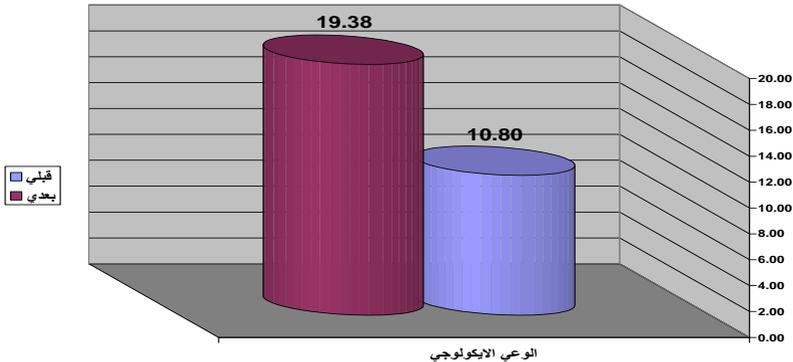
جدول (١٠)

نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في الوعي الأيكولوجي (ن = ١٢٠)

المتغير	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن %
الوعي الأيكولوجي	١٠,٨٠	١٩,٣٨	%٧٩,٤٤

يتضح من جدول (١٠) ما يلي :

-بلغت نسبة التحسن المئوية للمجموعة التجريبية في الوعي الأيكولوجي (%٧٩,٤٤%)، مما يدل على إيجابية البرنامج المقترح في تحسين الوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة .



شكل (٣)

رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي القياسيين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في الوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة

الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه :

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث في الإيقاظ الموسيقي .

جدول (١١)

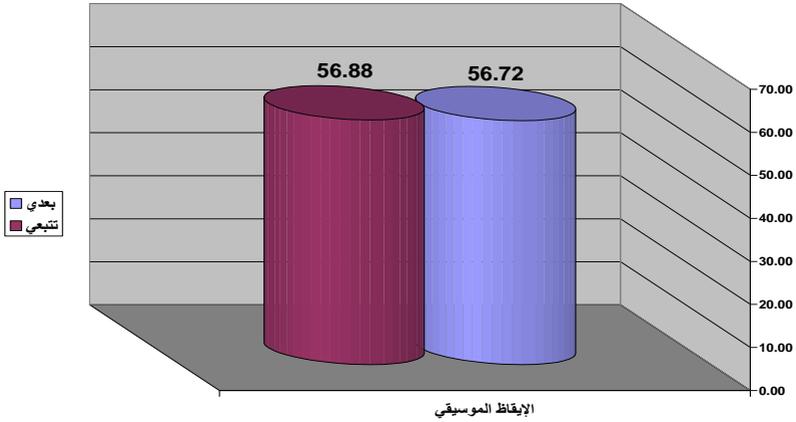
دلالة الفرق بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث في الإيقاظ الموسيقي (ن = ١٢٠)

قيمة ت	تتبعي		بعدي		المتغير
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
١,٦٦	٥,٧١	٥٦,٨٨	٣,٢٣	٥٦,٧٢	الإيقاظ الموسيقي

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨ (٠,٠١) = ٢,٦٢

يتضح من جدول (١١) ما يلي :

- وجود فرق غير دال إحصائياً بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث في الإيقاظ الموسيقي، مما يدل وجود استمرارية للبرنامج المقترح على تحسين الإيقاظ الموسيقي لدى طفل ما قبل المدرسة . حيث أنها تعتبر مجموعة من الأنشطة الموسيقية تعتمد بالأخص على الايقاعات المناسبة لطفل مرحلة ما قبل المدرسة تساعدهم في فهم ما يغنون ويرقصون؛ ليصلوا لمرحلة الاستمتاع واكتشاف عالم الأصوات الموسيقية بشكل يومي، فهي الأولوية للمعلم.



شكل (٤)

رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث في الإيقاظ الموسيقي لدى طفل ما قبل المدرسة

الفرض الرابع : ينص الفرض الرابع على أنه :

لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث في الوعي الأيكولوجي.

جدول (١٢)

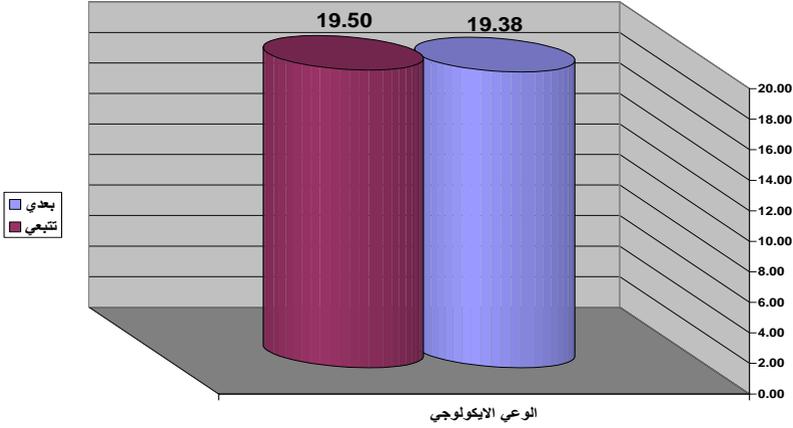
دلالة الفرق بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث في الوعي الأيكولوجي (ن = ١٢٠)

قيمة ت	تتبعي		بعدي		المتغير
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
١,٦٠	٢,٨٩	١٩,٥٠	٣,٢٩	١٩,٣٨	الوعي الأيكولوجي

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ١,٩٨ (٠,٠١) = ٢,٦٢

يتضح من جدول (١٢) ما يلي :

- وجود فرق غير دالة إحصائياً بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث في الوعي الأيكولوجي، مما يدل وجود استمرارية للبرنامج المقترح على تحسين الوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة.



شكل (٥)

رسم بياني يوضح الفرق بين متوسطي القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة قيد البحث في الوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة

الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه :
توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإيقاظ الموسيقي والوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة .

جدول (١٣)

معامل الارتباط بين الإيقاظ الموسيقي والوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة (ن = ١٢٠)

الوعي الأيكولوجي		المتغير
مستوى الدلالة	قيمة ر	
٠,٠١	**٠,٧٤	الإيقاظ الموسيقي

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة ٠,١٩٥ = (٠,٠٥) ، ٠,٢٥٤ = (٠,٠١) *
* دال عند مستوى (٠,٠٥) ** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٣) ما يلي :

- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائياً بين الإيقاظ الموسيقي والوعي الأيكولوجي لدى طفل ما قبل المدرسة هذا ما أوضحته كل من دراسة عشماوي، أنس صلاح (٢٠١٩) Incognito, Oriana;

Janurik, ، Scaccioni, Laura; Pinto, Giuliana. (2022),
Stewart, ، Márta; Surján, Noémi; Józsa, Krisztián. (2022):
Joanna; Garrido, Sandra; Hense, Cherry; McFerran,
Katrina. (2019)، العازمي، مزنة سعد خالد (٢٠١٥)، حسن، هاجر
مدحت أبو زيد (٢٠٢٣).

عرض النتائج ومناقشتها :

توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن للباحثتين تقديم مجموعة من التوصيات التربوية والموسيقية التي يمكن الاستفادة منها في مجال التدريس وأثناء تنفيذها، وذلك كالتالي:

١. التكامل بين المهارات الموسيقية (الإيقاعية واللحنية) المناسبة لطفل الروضة وتداخلها مع التخصصات التعليمية الأخرى.
٢. تنمية أنماط التعليم (السمعية والبصرية) من خلال أدوات البيئة المحيطة بالطفل.

٣. يساعد الإيقاظ الموسيقي لدى الطفل على النمو والتطور ادراكيا.

٤. يحقق الإيقاظ الموسيقي للطفل الطمأنينة والسعادة الداخلية التي تنبعث على تعاملاته مع أقرانه.

٥. الطفل الذي يخضع للإيقاظ الموسيقي سيتعلم الاعتماد على ذاته في جو من الثقة بالنفس.

٦. ينمي الإيقاظ الموسيقي للطفل .

٧. إدراك الطفل لحسه الموسيقي سـتبرز لديه ملكات الخيال والنقد والاستقلالية.

٨. الإيقاظ الموسيقي يخضع الطفل لرسم الطريق إلى الإبداع في كافة المجالات.

٩. يساعد الوعي الأيكولوجي الطفل على اكتساب المعارف والمعلومات البيئية الأساسية.
١٠. يساعد الوعي الأيكولوجي الطفل على المعرفة وإدراك كل ما في البيئة من علاقات ومشكلات لمعرفة أسبابها وآثارها وطرق علاجها.
١١. يساعد الوعي الأيكولوجي الطفل على إيجابياً في سلوك الطفل نحو البيئة والمشاركة في حلها.
١٢. إتاحة الفرصة لكل طفل في تنمية القيم والمهارات اللازمة لحماية البيئة.
١٣. إتاحة الفرصة للمشاركين في حل المشكلات البيئية من خلال تحديد المشكلات البيئية والتخطيط؛ لمواجهتها من خلال تنمية مهارات الأطفال وزيادة الوعي الأيكولوجي لديهم.
١٤. يعتمد الوعي الأيكولوجي بدرجة كبيرة على وعي طفل الروضة للأمور الضرورية التي يجب أن يلم بها في الآونة الأخيرة.
١٥. الوعي الأيكولوجي وظيفة تنبؤية؛ لما يمكن أن يصدر عن سلوك الطفل تجاه البيئة مستقبلاً.
١٦. يُساهم الوعي الأيكولوجي في نمو وبناء شخصية الطفل وسلامتها في المستقبل.
١٧. إن الوعي الأيكولوجي يبدأ وينتهي عند الإنسان، وكل شخص في المجتمع مسئول عن التقدم والنهوض بالوعي الأيكولوجي.
١٨. يعتبر الإيقاظ الموسيقي لطفل ما قبل المدرسة من المستجدات التربوية غير التقليدية قد تكون فاعلة في تحقيق الوعي الأيكولوجي عند الطفل.
١٩. توظيف أصوات ورقة شجرة الموز لتنمية الإيقاظ السمعي لدى الطفل.
٢٠. استخدام بعض الوسائل التعليمية من البيئة مثل: (ورقة شجر الموز، ورق شجر الجوافة، شعر الحصان، جلد الحيوانات، الغاب) للاستعاضة عن قصور الآلات الموسيقية داخل الروضات.

٢١. تزويد معلمة الروضة ببعض النماذج التطبيقية للإيقاظ الموسيقي من خلال البيئة المناسبة للطفل للوصول إلى الارتقاء بمستوى الانتباه والادراك لدى الطفل.
٢٢. إعداد أدوات بيئية موسيقية لتنمية الحصيلة الأكاديمية للوعي الأيكولوجي.

واستناداً إلى ما سبق من توصيات توصي الباحثان بالمقترحات البحثية التالية:

١. فاعلية الإيقاظ الموسيقي في تنمية المهارات الرياضياتية لدى أطفال الروضة.
٢. التكامل بين مهارات الإيقاظ الموسيقي في تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة.
٣. أثر استخدام الإيقاظ الموسيقي في تنمية روح الانتماء والوطنية لدى طفل الروضة.
٤. فاعلية الإيقاظ الموسيقي في مسرح الطفل لتنمية الجوانب الشخصية للطفل.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- البيار، أماني عبد المنعم زكي (٢٠١٩): "دور التعلم التعاوني في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة"، مجلة الطفولة، (٣٢)، ١١٠٥.
- الجزار، رباب سعيد علي. (٢٠١٨): "فاعلية برنامج لتنمية الوعي الجمالي لدى طفل الروضة"، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، (٢)، ١٢٦-١٣٣.
- العازمي، مزنة سعد خالد (٢٠١٥): "المساهمة التربوية لوسائل الاعلام في نشر الوعي البيئي من منظور طلبة جامعة الكويت"، مجلة الاتحاد

- الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية، مج ١٣، ع ٢، ٩٨ - ١٢٣.
- العزمي، بندر مبارك عبد الله (٢٠٢١): "تطوير جوانب الوعي البيئي في المجتمع الكويتي لتحقيق التنمية المستدامة"، مجلة التربية في القرن ٢١ للدراسات التربوية والنفسية، (١٧)، ٣٦٣.
- بورزق، نوار. (٢٠٢٢): "الوعي البيئي: رؤية فيسيولوجية"، مجلة دفاتر المخبر، ١٧(١)، ٩٥.
- حسن، سوزان عبد (٢٠١٨): "البيئة الصوتية للمدن دراسة مقارنة في البيئة الصوتية للنسيج الحضري التقليدي والحديث في مدينة بغداد، المجلة العراقية لهندسة العمارة"، كلية الهندسة، جامعة النهريين، العراق، ج (٩)، ع (٢٧)، ص ٢١-٢٦.
- حسن، هاجر مدحت أبو زيد (٢٠٢٣): "متطلبات تفعيل دور مؤسسات رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة بمحافظة دمياط"، مجلة كلية التربية، ٣٨(٨٧)، ١١٣.
- حسني، محمد ربيع (٢٠١٥): "الإحصاء والتحليل الإحصائي باستخدام SPSS"، الجزء الأول، مطبعة أبو هلال، المنيا.
- خنفر، أسماء راضي؛ خنفر، عايد راضي (٢٠١٦): "التربية البيئية والوعي البيئي"، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، ١٤٣.
- مركز المعارف للمناهج والمتون التعليمية (٢٠٢١): "علم الصوت والمهارات الصوتية"، الطبعة الأولى، دار المعارف الاسلامية الثقافية.
- علي، دعاء عبده (٢٠٢١): "أثر استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية الوعي الموسيقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي"، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوي، (٧)، ١٢٤-١٣٠.
- علي، سامرة فاضل محمد علي (٢٠٢٢): "جماليات التصميم في الفن البيئي الأيكولوجي"، مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث، (٩)، ١٢٢-١٤٠.

عشماوي، أنس صلاح (٢٠١٩): "فعالية برنامج محوسب قائم على التعلم بمساعدة القرين لتحسين الوعي الفونيمي والصوتي في تصحيح عيوب النطق لدى المعاقين فكرياً بدرجة خفيفة". مجلة كلية التربية، ٧(١٨)، ٢٣.

عوض، أمل شاكر محمد (٢٠١٩): "مستوى الوعي البيئي والاتجاهات البيئية في ضوء بعض المتغيرات لدي طلبة كلية العلوم التربوية وللآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية"، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، عمادة البحث العلمي، مج ٤٦، ع ١، ٨٢١ - ٨٤٠.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Božak, Sabina; Hegediš, Polona Jančič; Hus, Vlasta. (2023): "Ecological Awareness among 3rd Grade Students of Primary School", *Scientific Research Publishing*, 14, pp374.

Eze, E. (2020): "Sociographic analysis of climate change awareness and pro-environmental behavior of secondary school teachers and students in Nsukka Local Government Area of Enugu State. Nigeria", *International Research in Geographical and Environmental Education*, 29(1), 89-105. <https://doi.org/10.1080/10382046.2019.1657683>

Incognito, Oriana; Scaccioni, Laura; Pinto, Giuliana. (2022): "The impact of a music education program on meta-musical awareness, logical-mathematical, and notational skills in preschoolers", *International Journal of Music Education*, 40(1), pp99.

Janurik, Márta; Surján, Noémi; Józsa, Krisztián. (2022): "The Relationship between Early Word Reading, Phonological Awareness, Early Music Reading and

- Musical Aptitude. *Journal of Intelligence*, 10(50), pp1-14.
- Kociszewska, Małgorzata. (2014):, "Ecological awareness and education of the society in the light of sustainability idea – selected aspects", *Pedagogical Rodney Family Pedagogy*, 4(1), pp35.
- Gvardi Blvd, Molodoy (2017): "*Ecological awareness: theory, phenomenon and interpretation*", *Junin's sciatica*, (3), pp31.
- Maria, Sofologi; Antonis, Theofilidis. (2020): "Music Awareness and Cognitive Function". *Journal of Biology and Tody's World*, 9(7), pp1-5.
- Prokopczyk, Laura Płatkowska. (2017): "The level of environmental awareness as a determinant of attitudes and behaviors developed by inhabitants of towns and villages – a comparative case study", *polish academy of sciences*, pp1644.
- Piekarski, Wiesław; Dudziak, Agnieszka; Stoma, Monika; Andrejko, Dariusz; Ślaska-Grzywna, Beata. (2016): "Model Assumptions and Analysis of Ecological Awareness and Behaviour: An Empirical Study", *Journal Environ Stud*, 25(3), pp1190.
- Stewart, Joanna; Garrido, Sandra; Hense, Cherry; McFerran, Katrina. (2019): "*Music Use for Mood Regulation: Self-Awareness and Conscious Listening Choices in Young People with Tendencies to Depression*", the Technology Research Foundation, Technology and Health Services, 10, pp1-13.